تنديد دولي بمقتل صحافيين غربيين في مجزرة بابا عمرو.. والمجلس الوطني يطالب بالتدخل العسكري ويدعو لإعلان حمص "منطقة منكوبة"

خادم الحرمين لمدفيديف: لا جدوى للحوار الآن ولن نتخلى عن موقفنا تجاه سورية

صورة بثها ناشطون على الانترنت لما قالوا انهما جثتا الصحافيين الغربيين تحت انقاض القصف في بابا عمرو

عواصم ـ وكالات: تصاعدت المواقف السياسية من الأزمة السورية قبل يومين من انعقاد مؤتمر «أصدقاء سورية» في تونس العاصمة، بموازاة التصعيد الأمني غير المسبوق على أكثر من مدينة سورية وانضم 5 صحافيين غربيين الى ضحايا القصف العنيف الذي تتعرض له حمص وأودى بحياة أكثر من 100 شخص معظمهم في هذه المدينة التي أعلنتها المعارضة مدينة منكوبة.

فقد أبلغ خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف خلال اتصال أجراه الأخير أمس عدم جدوى اي حوار الآن حول ما يجري في سورية.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية (واس) الى خادم الحرمين قوله لمدفيديف «كان من الأولى من الأصدقاء الروس أن يقوموا بتنسيق مع العرب قبل استعمال روسيا حق النقض في مجلس الأمن، أما الآن فإن أي حوار حول ما يجري لا يجدي».

وأضافت ان الملك أجاب مدفيديف لدى استعراض أوضاع المنطقة و«خصوصا سورية» ان «السعودية لا يمكن إطلاقا ان تتخلى عن موقفها الديني والأخلاقي تجاه الأحداث الجارية» في هذا البلد.

تصريحات خادم الحرمين جاءت قبل يومين من انعقاد مؤتمر «أصدقاء سورية»، والذي أعلن المجلس الوطني السوري المعارض أنه سيشارك فيه. وأن على رأس طلباته من المؤتمر سيكون توفير «مناطق آمنة» لحماية المدنيين في البلاد، مشيرا الى ان التدخل العسكري ربما يكون «الخيار الوحيد» لإنهاء حملة القمع التي يشنها النظام السوري ضد مناهضيه المدنيين.

وكشفت المتحدثة باسم المجلس بسمة قضماني عن بيان سيقدم في اجتماع الجمعة دعا خلاله المجلس روسيا الى الضغط على نظام الرئيس بشار الأسد للسماح بدخول القوافل الإنسانية. وأضافت قضماني «ندعو أصدقاء سورية الى اتخاذ اجراءات اضافية لحماية الشعب السوري عبر اقامة مناطق آمنة في المناطق الحدودية وعبر حماية اللاجئين الذين يصلونها».

روسيا ترفض مقترح الممرات الآمنة وتؤيد فكرة الهدنة اليومية للصليب الأحمر لمدة ساعتين

وتابعت «نطالب بمساعدة إنسانية فورية للمناطق الأكثر تضررا مع اقامة ممرات آمنة للقوافل الإنسانية. يمكن ضمان اقامة ممرات آمنة اذا تعهدت روسيا بإرغام النظام على احترام إمكانية وصول القوافل بكل امان».

وجاء في البيان «سيطالب المجلس منظمة الصليب الأحمر بتوفير المساعدات الإنسانية العاجلة والفورية إلى أهل حمص والإعلان عن وجود كارثة إنسانية متفاقمة وأنها أصبحت منطقة منكوبة حسب التعريف الدولي».

وقالت قضماني انه توجد 3 مناطق يمكن تأمينها واحدة محاذية للبنان لمساعدة منطقة حمص، وواحدة بالقرب من تركيا لمساعدة مدينة ادلب، وأخرى مجاورة للحدود الأردنية لمساعدة مدينة درعا.

وأضافت انه بعد اخفاق خطة السلام التي وضعتها الجامعة العربية لحل الأزمة في سورية، فقد حان الوقت لكي يفكر المجتمع الدولي في التدخل العسكري في سورية كما فعل في ليبيا.

كما سيدعو المجلس الى انشاء صندوق عالمي والتعهد بتوفير المساعدات الغذائية والطبية، كما سيدعو المجتمع الدولي الى عدم منع تسليح قوات المعارضة السورية.

وجاء في البيان ان «للشعب السوري الحق في حماية نفسه ومجتمعه».

واضاف «يجب على أصدقاء سورية الا يمنعوا اي دول منفردة من مساعدة المعارضة السورية من خلال توفير المستشارين العسكريين والتدريب وتوفير الأسلحة للدفاع عن النفس».

بموازاة ذلك توجه وفد من المجلس الوطني السوري برئاسة قضماني إلى جنيف لمطالبة منظمة الصليب الأحمر الدولية بعقد اجتماع طارئ لإيجاد حل سريع لوقف المأساة الإنسانية في حمص.

وقالت قضماني قبيل توجهها إلى سويسرا: إن الوفد سيلتقي خلال زيارته إلى جنيف رئيس منظمة الصليب الأحمر لدعوته إلى توفير المساعدات الإنسانية العاجلة والفورية إلى سكان حمص والإعلان عن وجود كارثة إنسانية متفاقمة وإعلانها أيضا منطقة منكوبة حسب التعريف الدولي. وفيما يتعلق بالموقف الروسي الرافض للمشاركة في مؤتمر تونس.. أعربت المعارضة السورية عن استغرابها من هذا الإعلان ومن المواقف الروسية بشكل عام فيما يتعلق بالأزمة السورية، موضحة أن روسيا على اتصال بالمجلس الوطني.

ورأت أنه يتعين على روسيا أن تدرك أن نظام الأسد لا يمكن أن يستمر وعليها أن تطوي هذه الصفحة وفتح صفحة جديدة مع المعارضة السورية ومع ثورة الشعب السوري.

لكن روسيا على ما يبدو ماضية في دعمها للنظام السوري الى الآخر، حيث أعلن نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف أمس ان موسكو تعارض الاقتراح الفرنسي بإقامة «ممرات انسانية» في سورية حيث ان ذلك لن يؤدي الى «تفاقم النزاع».

وقال غاتيلوف «من غير المرجح ان يكون لإقامة هذه الممرات الإنسانية فاعلية. ولن يكون من شأن ذلك سوى تفاقم النزاع والذهاب الى مواجهات عسكرية خطيرة».

وكانت موسكو أعلنت أنها تساند جهود الصليب الأحمر الدولي في التوصل إلى هدنة يومية لمدة ساعتين لتقديم المساعدات الإنسانية.

من جهته، حمل عضو تيار التغيير الوطني السوري (المعارض) وحيد صقر المجتمع الدولي مسؤولية تردي الأوضاع في سورية، وقال «إن نظام بشار الأسد لن يرحل إلا بالقوة».

وأضاف صقر في تصريح لقناة «العربية» الإخبارية أمس من اسطنبول ان «المجتمع الدولي فشل حتى الآن في إدخال منظمات إغاثة ومنظمات تقصي الحقائق، كما فشل في الضغط على نظام بشار الأسد لإجباره على وقف العمليات العسكرية التي يشنها ضد شعبه».

وطالب المعارض السوري المجتمع العربي بدعم الجيش السوري الحر والثوار وبإدخال المساعدات الإغاثية، واصفا الأوضاع في سورية بـ «المأساوية».

وفي هذا السياق، فتحت الولايات المتحدة الباب على ما يبدو لتسليح المعارضة السورية في نهاية الأمر قائلة انه اذا استحال التوصل الى حل سياسي للأزمة فقد يتعين عليها دراسة خيارات اخرى.

وتنبئ هذه التصريحات التي جاءت على ألسنة متحدثين باسم وزارة الخارجية والبيت الأبيض بتغير محور تركيز السياسة الأميركية التي كانت حتى الآن تشدد على عدم تسليح المعارضة دون ان تذكر شيئا عن البدائل.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني «مازلنا نرى ان الحل السياسي هو الشيء المطلوب في سورية».

وأضاف قوله «لا نريد اتخاذ إجراءات تساهم في تعزيز الطابع العسكري للصراع في سورية لأن ذلك قد يهوي بالبلاد في مسار محفوف بالمخاطر لكننا لا نستبعد اتخاذ إجراءات إضافية».

على الصعيد الميداني، توزعت المجازر التي ارتكبت بحق المدنيين أمس على حمص وإدلب وبلدة الأتارب في ريف حلب وقد أسفرت عن مقتل ما لايقل عن 100 شخص معظمهم في حمص.

فقد أعلنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ان القوات السورية والميليشيا الموالية التي تعرف بـ «الشبيحة» قتلوا 27 شابا حين داهموا 3 قرى في محافظة إدلب. وقالت ان غالبية الشبان وكلهم مدنيون أصيبوا بطلقات في الرأس والصدر داخل منازلهم او في شوارع قرى ايديتا وابلين وبلشون قرب الحدود التركية.

وذكرت الشبكة في بيان ان قوات الجيش طاردت المدنيين في قراهم واعتقلتهم ثم قتلتهم بلا اي تردد وأنها ركزت على الشبان ومن لم يتمكنوا من الهرب قتلوا.

وأضافت أن المسؤولية عن هذه المذبحة تقع على عاتق «القائد العام للجيش والقوات المسلحة بشار الأسد» مشيرة الى أن شابا واحدا هو الذي نجا.

وأظهرت عدة تسجيلات ڤيديو التقطها نشطاء في ادلب ولم يتسن التحقق منها من مصدر مستقل جثث شبان بها آثار أعيرة نارية في الشوارع وداخل منازل.

وفي ريف حلب قال نشطاء ان بلدة الأتارب مازالت تتعرض للقصف والحصار منذ عدة أيام وقد أسفرت العمليات عن مقتل نحو 15 شخصا.

أما في حمص المنكوبة، فقد أفادت الهيئة العامة للثورة السورية بأن أكثر من 62 شخصا قتلوا فيها ونحو 60 منهم في مجزرة بابا عمرو التي تتعرض للقصف العنيف حيث انتشل أكثر من 60 شخصا من تحت انقاض المنازل في شارع الحاكورة جراء القصف العنيف والوحشي من قبل قوات الجيش والأمن.

ودخل على خط التطورات الميدانية أمس مقتل صحافيين هما الاميركية ماري كولفن والمصور الفرنسي ريمي أوشليك وإصابة 3 أوروبيين آخرين كانوا يغطون القصف الذي تشنه القوات السورية منذ أكثر من أسبوعين على حي بابا عمرو المنكوب.

وقد اعتبرت واشنطن ان مقتل الصحافيين، يشكل «نموذجا جديدا على وحشية نظام» الرئيس السوري بشار الأسد.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية ڤيكتوريا نولاند لوكالة فرانس برس ان «هذا الحادث المأساوي يشكل نموذجا جديدا على الوحشية الوقحة لنظام الأسد».

بينما حملت فرنسا بشدة على النظام السوري واستدعت سفيرته في باريس لمياء شكور لتبليغها احتجاجا شديد اللهجة على الحادث.

ودعا وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه في بيان أصدره أمس «وقف هذه الاعتداءات فورا واحترام الالتزامات الإنسانية الملقاة على عاتقها».

وأضاف انه أوعز لمدير مكتبه باستدعاء السفيرة السورية لدى باريس لتبليغها «مطالب باريس ومخاوفها من سلوك الحكومة السورية الذي لا يطاق».

وقال بحسب البيان «طلبت من سفارتنا في دمشق ان تطلب من السلطات السورية ضمان ممر آمن لإسعاف الضحايا بدعم من اللجنة الدولية للصليب الاحمر» في حمص.

من جهته، اعتبر الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ان مقتل الصحافيين، في حمص يثبت ان «على هذا النظام التنحي».

وقال الرئيس الفرنسي «ذلك يثبت ان هذا يكفي الآن، على هذا النظام التنحي وليس هناك اي سبب كي لا يحظى السوريون بحق عيش حياتهم واختيار مصيرهم بحرية».

وكانت وكالة الأنباء الفرنسية نقلت عن الناشط عمر شاكر من بابا عمرو في اتصال عبر سكايب قوله «قتل صحافيان حين استهدف القصف مركزنا الإعلامي في حي بابا عمرو، كما اصيب 3 او 4 صحافيين اجانب آخرين بجروح».

واضاف شاكر «القصف العشوائي مستمر، وسنحاول إخراج الجثث، لكن ذلك صعب جدا». وقال الرئيس الفرنسي «تبلغت بأن صحافيين قتلا احدهما فرنسي». واضاف «سبق ان قتل مصور فرنسي قبل فترة وسأقدم بالطبع التعازي الى الأسر، ذلك يدل على اهمية العمل الصحافي وكم هذه المهنة صعبة وخطيرة».

وفي باريس، أعلن وزير الثقافة الفرنسي فريديريك ميتران الخبر قائلا «قتلت الاميركية ماري كولفن، و(الفرنسي) ريمي اوشليك (28 سنة) الذي قتل في حمص وهو يؤدي عمله كمصور صحافي. هذا شيء محزن جدا».

وكولفن هي في الـ 50 من عمرها وتعمل لصحيفة «صنداي تايمز» البريطانية. اما ريمي اوشليك فيعمل مصورا لوكالة «اي بي 3 برس» التي تتخذ من باريس مقرا.

وذكرت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية ان الصحافية الفرنسية اديت بوفييه التي تعمل لديها هي بين الصحافيين المصابين.

رامي السيد ينضم إلى "المواطنين الصحافيين" المقتولين في حمص

بيروت ـ أ.ف.ب: أفاد ناشطون امس بمقتل رامي السيد، احد المواطنين الصحافيين الأكثر نشاطا في نقل أحداث مدينة حمص، في سقوط قذيفة على سيارته في حي بابا عمرو مساء اول من امس.

وقال عضو الهيئة العامة للثورة السورية هادي العبدالله في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان رامي السيد (26 عاما)، متزوج ووالد لطفلة عمرها ستة ونصف السنة، قتل عندما سقطت قذيفة على سيارته التي كان يقل بها جرحى وقتلى الى المستشفى الميداني في بابا عمرو. واضاف ان رامي السيد كان صديقا له، مشيرا الى أنه لم يمت على الفور «بل نزف لمدة ساعتين ونصف الساعة. وتوفي بسبب النقص في المواد الطبية وفي الكادر الصحي» ولعدم التمكن من إسعافه. وأشار الى ان رامي السيد كان من اكثر الأشخاص الذين يصورون في المدينة، ومن ابرز مزودي الكاميرا الثابتة التي بدأت خلال الفترة الأخيرة تبث مباشرة من حمص عبر الانترنت، بالمواد. ونعت لجان التنسيق المحلية رامي السيد، مشيرة الى ان جيش النظام «قتل احد ابرز النشطاء الإعلاميين في حي بابا عمرو بمدينة حمص، الشهيد رامي السيد الذي فضح بكاميراته وبالبث الحي كذب الإعلام الرسمي وفند تلفيقات النظام عن المدينة منذ بداية الثورة». وأطلقت صفحات المعارضة اسم «أربعاء رامي السيد» على مظاهرات الأمس. ورامي السيد هو واحد من مئات لا بل آلاف المواطنين ـ الصحافيين السوريين المنتشرين في كل أنحاء سورية، لاسيما في المناطق التي تشهد اضطرابات منذ منتصف مارس.

رامي السيد

دمشق توجه رسائل إلى الأمم المتحدة والصليب الأحمر: جهات خارجية تستخدم القطاع الصحي في حربها على سورية

وجهت سورية رسائل إلى بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر وإلى الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان ردا على ما أسمته حملات التحريض والتضليل التي تقوم بها «تنظيمات مشبوهة»، أوضحت فيها أن حكومة الجمهورية العربية السورية أولت القطاع الصحي اهتماما خاصا إيمانا منها بحق كل مواطن في الصحة وأهمية توفير الظروف الصحية الملائمة لإتاحة الخدمات الصحية لجميع المواطنين مع السعي المستمر لتحقيق العدالة في توزيع الخدمات الصحية والحصول عليها مجانا وذلك من خلال 124 مشفى عاما و1919 مركزا صحيا تقدم خدمات الرعاية الصحية بالإضافة إلى 387 مشفى خاصا. وقالت الرسائل إن المؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة قدمت خلال الأشهر الـ 9 الماضية فقط أكثر من 30 مليون خدمة صحية من خلال استقبالها لقرابة أربعة ملايين ونصف المليون مراجع في مشافيها الوطنية في حين قدمت المراكز الصحية ما يزيد على 24 مليون خدمة صحية ساهمت في المحافظة على صحة المواطنين وتعزيزها. وأكدت سورية أنه على الرغم من الرسالة الإنسانية النبيلة التي أحدثت من أجلها هذه المرافق الصحية فإن العديد من الجهات الخارجية تصر على الزج بالقطاع الصحي في أمور لا علاقة للقطاع الصحي بها لتحقيق أهدافها السياسية الخارجية مستخدمة هذا القطاع كأداة وهدف في حربها على سورية. وذكرت سورية في رسائلها أنه على سبيل المثال تم استهداف مشفى النعيمي في محافظة حمص والسطو على محتوياته من الأجهزة الطبية والأثاث بهدف الحؤول دون حصول المواطنين ولاسيما المرضى من أبناء محافظتي حمص وحماة على حقهم في الخدمة الصحية المجانية التي كفلتها الدولة، بالإضافة إلى استشهاد 15 شخصا من الأطباء والمسعفين منهم رئيس فرع الهلال الأحمر العربي السوري في محافظة إدلب وكذلك جرح 27 من الكوادر الإسعافية أثناء قيامهم بواجبهم الإنساني ميدانيا.

وأشارت سورية إلى أن العقوبات الظالمة التي فرضتها بعض الدول العربية والأوروبية والولايات المتحدة الأميركية أدت على سبيل الذكر وليس الحصر إلى حدوث نقص في المواد والتجهيزات الطبية وكل مستلزمات المعالجة المستوردة من الخارج. وأوضحت أنه على الرغم من هذه الخسائر فإن سورية تؤكد حقها في حماية مواطنيها وأنها ملتزمة بنهج الإصلاح الجدي الشامل على الرغم من كل المحاولات الخارجية لعرقلة تنفيذ الإصلاحات في سورية. وأدانت سورية في نهاية رسالتها تلك الإجراءات والعقوبات الأحادية الجانب التي فرضتها بعض الدول والأعمال الإجرامية التي تستهدف القطاع الصحي والمؤسسات الصحية وكوادرها الطبية. كما تحمل الحكومة السورية بذات الوقت المسؤولية عن هذه الاعتداءات للجهات الخارجية التي تقوم بتمويل وتحريض وتسليح المجموعات الإرهابية وتقديم مختلف أشكال الدعم لها كافة لاستهداف البنى التحتية بما في ذلك المشافي العامة والخاصة والمراكز الصحية ومنظومة الإسعاف والكوادر الطبية.

● دمشق ـ هدى العبود

وزارة الإعلام تنفي علمها بوجود الصحافيين القتيلين في حمص

دمشق ـ أ.ف.ب ـ يو.بي.آي: أكدت السلطات السورية انها لم تكن تعلم بوجود الصحافيين الغربيين اللذين قتلا أمس في مدينة حمص، بحسب ما اعلن ناشطون والسلطات الفرنسية، على ارضها. وقال وزير الاعلام عدنان محمود لوكالة فرانس برس «ليس لدى السلطات اي علم بدخول الصحافي ريمي اوشليك والصحافية ماري كولفن او وجودهما على الاراضي السورية، وطلبنا من السلطات المختصة في حمص البحث عن مكان وجودهما ومتابعة الموضوع». وذكرت مصادر في وزارة الإعلام السورية ليونايتد برس إنترناشونال أن الصحافيين ليس لهما وجود في قوائم الصحافيين الذين دخلوا إلى سورية أو أنهم لم يدخلوا البلاد عن طريق وزارة الإعلام. وأوضحت المصادر أن كل صحافي يدخل سورية عن طريق وزارة الإعلام يرافق من قبل الوزارة ولكن يبدو أن هؤلاء الصحافيين دخلوا بطريقة غير شرعية أو عن طريق جهة أخرى غير وزارة الإعلام.

في سياق اخر قامت وزارة الإعلام بإيقاف قناة «سوريا دراما» الحكومية السورية وذلك لتحل مكانها قناة الإخبارية. وذكر موقع «داماس بوست» السوري الإلكتروني نقلا عن مصدر مطلع بالهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون أن قرار إيقاف القناة دائم وليس مؤقتا كما أشيع بالفترة السابقة. ونقل عن بعض العاملين في القناة انهم يعيشون حالة من الخوف لانقطاع مصدر رزقهم، ويتخوفون من عدم إمكانية إيجاد عمل بديل لهم في الهيئة التي تغص بمئات الموظفين الذين لا عمل لهم، ويتخوفون من تكرار ما فعله الوزير السابق محسن بلال عندما قام بفصل مئات العاملين من الهيئة. ويصل عدد العاملين في قناة سورية دراما إلى نحو 200 موظف أغلبهم بنظام العقود المؤقتة.

وكانت بعض المواقع نقلت عن مصادر أن إيقاف القناة مؤقت وذلك نتيجة التشويش المتكرر على قناة الإخبارية السورية، وتم إيقاف بث القناة لتبث الإخبارية على نفس التردد.

الممثلة السورية زينة حلاق انحازت إلى جانب الثورة فهددوها بالقتل

بيروت ـ أ.ف.ب: من بين عدد قليل من الممثلين السوريين اختارت الفنانة زينة حلاق الانحياز إلى ثورة بلادها منذ اللحظة الأولى، وهي اليوم من أبرز الناشطين الذين يكرسون وقتهم وحياتهم لمتابعة ما يجري فيها. وفي حديث إلى وكالة فرانس برس قالت حلاق «انضمامي إلى الثورة هو موقف طبيعي ضد الظلم والقمع والعنف الممارس من قبل النظام على شعب يطالب بحرية التعبير والعدالة الاجتماعية وحياة كريمة لكل أبنائه». وأضافت «من الطبيعي أن أقف في صفوف الشعب الذي أنا جزء منه». وأوضحت حلاق التي يعد دورها في مسلسل «ذاكرة الجسد» عملها الأبرز على صعيد الدراما التلفزيونية، «بصفتي فنانة أشعر بأنه من المفيد استغلال الشهرة لإيصال صوتي وصوت من أقف معهم إلى أكبر شريحة ممكنة من الأشخاص ووسائل الإعلام والصحافة العربية والعالمية».

وعما إذا كان الدور الذي اختارته لنفسها قد عرضها للمضايقة قالت الفنانة «بالطبع أثر هذا الموقف على عملي. فمن الطبيعي ألا يتعامل النظام وشركات الإنتاج التابعة له والتي قدمت له الولاء والطاعة بالتعاون مع نقابة الفنانين، مع فنانين ينتقدون سياسته ويقفون ضد ممارسات العنف ويطالبون برحيله». واستطردت قائلة «لم يكتفوا بذلك. فقد تم توجيه تهديدات كثيرة بالاعتقال والتشهير وصولا إلى التهديد بالقتل، ما اضطرني للأسف إلى مغادرة سورية خوفا على ابنتي الوحيدة». وتتوقف الفنانة السورية عند مواقف زملائها من الفنانين قائلة «أنا أخجل لكوني أصنف زميلة لهم. فمن المعيب والمخزي الانزلاق لمستوى لا يليق بالبشر.. فما بالك بفنان». وتوضح «أولئك هم الذين خرجوا على شاشات التلفزيون السوري ينعتون المتظاهرين المطالبين بالحرية بأبشع الصفات ويطلقون شتى أنواع النعوت والصفات التي لا تليق بهم كفنانين». وفيما خص تأثرها بموقف والدها الإعلامي المخضرم توفيق حلاق الذي يعتبر من أبرز الوجوه التي رافقت الشاشة السورية الرسمية طوال سنوات، والذي حسم أمره أيضا لصالح الثورة في بلده، تقول زينة «من الطبيعي أن أتأثر بموقف والدي، فهو من ربانا على الصدق مع الذات وعلى محبة واحترام الآخرين وعدم التمييز بين البشر».

زينة حلاق